DOI:10.52113/uj05/023-16/2385-2398 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

انعكاسات التلوث المعلوماتي على الأمن الفكري لدى شباب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

أميمة كمال الدين حسن جاويش*

أفنان عابد سلامة

جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/6/15

تاريخ التعديل : 2023/6/25

قبـول النشـر: 2023/7/24

متوفر على النت: 2023/12/30

الكلمات المفتاحية :

المعلومات، تلوث المعلومات، الأمن الفكري، الشباب

الملخص

يعد تلوث المعلومات من الموضوعات ذات الأهمية البالغة بوصفه أحد مهددات الأمن الفكري للمجتمع، بحكم ارتباطه بالمعرفة وقضاياها في كافة مجالات الحياة من ثقافة وتربية وتعليم وأمن وغيرها، لهذا أضحى موضوع تلوث المعلومات ومناقشته ضرورة ملحة لا يختلف عليها اثنان. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري لدى الشباب. تنبع أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوعاً يتسم بندرة الكتابات حوله، كما تأمل الباحثات بأن تكون هذه الدراسة بمثابة البذرة للمزيد من الدراسات حول الموضوع. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات تلوث المعلومات على الامن الفكري لدى الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية من خلال التعرف على المفاهيم الأساسية لتلوث المعلومات وأشكاله، دراسة العلاقة بين تلوث المعلومات والأمن الفكري لدى الشباب ودوافع الشباب نحو استخدام المعلومات، تقييم مستوى وعي الشباب السعودي بظاهرة التلوث المعلوماتي. لتحقيق ذلك تم توزيع استبانة الكترونية لعينة عشوائية من الشباب تباينت أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وبيئات عملهم حيث تم توزيع الاستبانة على نطاق واسع من خلال استخدام تطبيق (الواتس أب) ووسائل التواصل الأخرى لقياس مستوى وعيهم بمفهوم تلوث المعلومات والتعرف على أسبابه من وجهة نظرهم وانعكاساته على أمنهم الفكري. وقد بلغ عدد الشباب الذين تفاعلوا مع الباحثات واجابوا على أسئلة الاستبانة (151) شاب وشابه وهي العينة التي تم الاعتماد عليها في التحليل الموضوعي والوصول إلى النتائج وأبرزها: ضعف الوعي بظاهرة التلوث المعلوماتي لدى العينة المدروسة حيث اسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة 54% من أفراد العينة ليس لديهم إلمام بتلوث المعلومات. كما أثبتت الدراسة أن مواقع الانترنت غير الموثوقة من أكثر مصادر تلوث المعلومات تليها على التوالي شبكات التواصل الاجتماعي ثم القنوات الفضائية ووسائل الاعلام المرئي والمسموع بنسبة (24%).

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

نعيش اليوم في ظل ثورة بدأت ملامحها تتشكل مع بداية العقد الخامس من القرن العشرين وصولاً إلى قمتها في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين إلا وهي ثورة المعلومات أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي وفرت للمجتمعات خدمات لا حصر لها في كافة مناحي الحياة، إلا أنها تركت أثاراً سلبية شأنها شأن غيرها من الثورات السابقة ،ولعل من أبرز تلك الأثار إمكانية توظيف ادواتها المادية والبرمجية في تزييف المعلومات وتشويه الحقائق (الزهيري ،2020) وما أحدثة ذلك

*الناشر الرئيسي : E-mail : okhassan@iau.edu.sa

من تشويش ذهني للأفراد بالمجتمعات وخاصة فئة الشباب التي تمثل الشريحة الأكبر التي تتعاطى وتتفاعل مع هذه الثورة المعلوماتية . وذلك بسبب تنوع مصادر المعلومات وكثرتها في بيئة الإنترنت التي أصبحت الأن أوسع مصدر للحصول على المعلومات. لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مفهوم تلوث المعلومات ودراسة أبعاده وانعكاساته على الأمن الفكري لدى الشباب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد تلوث المعلومات من الموضوعات ذات الأهمية بوصفه أحد مهددات الأمن الفكري للمجتمع، بحكم ارتباطه بالمعرفة وقضاياها في كافة مجالات الحياة من ثقافة وتربية وتعليم وأمن وغيرها من القضايا التي ترتبط بالمجتمع وأفراده. وذلك لما تتمتع به المعلومات من قيمة عالية بوصفها تمثل المصدر الرئيسي لحياة الانسان والتي تؤثر سلباً أو ايجاباً على قراراته ومنهاج حياته ومواقفه.. عليه تبلورت مشكلة الدراسة في الكشف عن انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري لدى الشباب. ولمعالجة الموضوع تم طرح عدة استفهامات يمكن صياغتها في التالي:

- ما المقصود بتلوث المعلومات.
- ما العلاقة بين تلوث المعلومات والأمن الفكري لدى الشباب؟
-ماهي الدوافع التي تدفع الشباب لاستخدام المعلومات؟
- ماهي اتجاهات الشباب نحو استخدام الانترنت باعتبارها أوسع مصدر للمعلومات الرقمية.؟
-ما مدى وعي الشباب بظاهرة التلوث المعلوماتي؟
- ماهي العوامل المؤثرة في التلوث المعلوماتي؟
- ماهي انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري لدى الشباب؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوعاً يتسم بندرة الكتابات حوله، كما تأمل الباحثات بأن تكون هذه الدراسة بمثابة البذرة للمزيد من الدراسات حول الموضوع.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على المفاهيم الأساسية لتلوث المعلومات وأشكاله.
- دراسة العلاقة بين تلوث المعلومات والأمن الفكري لدى الشباب.
- دراسة دوافع الشباب نحو استخدام المعلومات.
- تقييم مستوى وعي الشباب بظاهرة التلوث المعلوماتي.
- دراسة العوامل المؤثرة في تلوث المعلومات.
- دراسة انعكاسات تلوث المعلومات على الامن الفكري لدى الشباب.
- الخروج بنتائج يمكن أن تعزز الأمن الفكري لدى الشباب

منهج الدراسة وأدو اته:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج لدراسة الظاهرة موضوع البحث حيث مكن الباحثات من جمع بيانات نوعية وكمية حولها، كما مكن من تحليلها وتفسيرها والوصول إلى النتائج. كما تم توظيف المنهج الوثائقي لتشكيل الإطار النظري للدراسة من خلال توظيف أداة الاطلاع بالرجوع إلى الادبيات السابقة حول الموضوع والتعرف على المفاهيم الأساسية ذات الارتباط بالموضوع. أيضا تم استخدام أداة الاستبانة للكشف عن انعكاسات تلوث المعلومات لدى الشباب ومدى وعيهم بذلك. وتم تحليل بيانات الاستبانة احصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات للوصول لنتائج ذات دلالة إحصائية حول الموضوع المبحوث.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية)

الحدود البشرية: فئة الشباب في المجتمع السعودي

الحدود الزمنية: من 4/1 وحتى 1444/5/15هـ.

مجتمع الدراسة:

تم دراسة الموضوع من خلال قياس وعي الشباب في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية على وجه التحديد وذلك

DOI:10.52113/uj05/023-16/2385-2398

بتوزيع استبانة الكترونية لعينة عشوائية من الشباب تباينت أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وبيئات عملهم حيث تم توزيع الاستبانة على نطاق واسع من خلال استخدام تطبيق (الواتس أب) ووسائل التواصل الأخرى لقياس مستوى وعيهم بمفهوم تلوث المعلومات والتعرف على أسبابه من وجهة نظرهم وانعكاساته على أمنهم الفكري. وقد بلغ عدد الشباب الذين تفاعلوا مع الباحثات واجابوا على أسئلة الاستبانة (151) شاب وشابه وهي العينة التي تم الاعتماد عليها في التحليل الموضوعي والوصول إلى النتائج. حيث تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات.

مصطلحات الدراسة:

المعلومات:

المعلومات لغةً: مُشتقة من الفعل علم، وتدل على الإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك. ويعرف قاموس المنجد المعلومات أنها" كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث" كما يعرف معجم لاروس المعلومات بأنها " الأخبار والتحقيقات وكل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور"(عبد الغني ،2014)

المعلومات اصطلاحاً: من الصعب إعطاء تعريف شامل وكامل للمعلومات لأنها مصطلح متداول بين جميع الأوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة، ولدلالتها على أشياء عديدة وهي غير محددة المعالم ولا يمكن رؤيتها أو سماعها أو لمسها، لذلك اختلف المختصون في تحديد تعريف موحد لها. ورغم ذلك يمكن تعريف المعلومات اصطلاحاً على أنها " البيانات التي عولجت لتصبح ذات معنى ومغزى مُعيّن ولاستعمال مُحدّد، وبذلك يمكن تداولها، وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها، في صورة رسميّة أو غير رسميّة وفي أي شكلٍ، لأنها تكون حقائق ينتهي إليها البحث العلميّ بعد عدة مراحل من التنقيب، والاستقصاء، والاستقراء، والتجارب التي بُنيت على المنهج العلميّ." ولأغراض هذه الدراسة يمكن تعريف المعلومات على أنها "بيان معقول، أو رأي، أو حقيقة، أو مفهوم، أو فكرة كما قد تكون تجميعاً مترابطاً للبيانات أو الآراء أو الأفكار التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للفرد، فالمعلومة بعد أن يتم هضمها وفهمها ومقارنتها تصبح معرفة"

(عبد الهادي، 2018)

تلوث المعلومات:

لم يحظ تلوث المعلومات باهتمام كبير في النتاج الفكري ولا يوجد حتى الأن تعريف جامع مانع يحدد بدقة مفهوم تلوث المعلومات كما أن الدراسات التي عالجت هذا الموضوع رغم قلتها فقد عالجته من وجهات نظر متباينة فهناك من عرف تلوث المعلومات على أنه " هو كل ما يفسد خواص المعلومات ويغير من طبيعتها من خلال دخول معلومات غريبة ليست بذات علاقة أو زائدة عن اللزوم أو غير مطلوبة. والتلوث المعلوماتي يعني وجود وانتشار معلومات غير مرغوب بها في المجتمع وبكميات كبيره بحيث تؤدي إلى احداث تأثيرات عكسية " (القبلان ،2016) ولأغراض هذه الدراسة يمكن تبني التعريف الذي يشير إلى أن تلوث المعلومات يعني "الزيادة على المعلومات الأصلية أو تحريفها بمعلومات غير مرغوبة أو منخفضة القيمة أو سلبية أو حتى إيجابية لكنها ليست على صلة بالمعلومات الأصلية مما يلحق ضرراً في المعرفة البشرية ". (الزهيري ،2020)

الأمن الفكري: ورد لفظ (فكر) في اللغة العربية وجاءت مادته في القرآن الكريم وراجت في الفكر العربي قديماً وحديثاً حيث يقول الأزهري -رحمه الله – (الفكر: اسم للتفكير، ويقولون فكر في أمره ، وتفكر ورجل فكِّير أي كثير الإقبال على التفكر والفكرة وكل ذلك معناه واحد . وفي القرآن الكريم ورد لفظ التفكر كثيراً كما في قوله تعالى (

(.. وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (سورة البقرة، أية 219) و المقصود من الفكر: إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المطلوب والمطلوب هو العلم بالمجهول الغائب كما عرف الفكر أيضاً بأنه: حركة عقلية وقوة مدركة يكتشف الانسان عن

طريقها القضايا المجهولة لديه والتي يبحث عنها ويستهدف تحصيلها فتنمو معارفه وعلومه وأفكاره (السنبل،2013) والأمن بمفهومه العام يعني طمأنينة النفس وزوال القلق والخوف والخطر.

أما الأمن الفكري: فتختلف النظرة إليه باختلاف طبيعة ونظرة وأيدولوجية المجتمع لذلك فقد تعددت الأراء ووجهات النظر في تحديد مفهوم للأمن الفكري. فهناك من عرف الأمن الفكري بأنه "مفهوم أو تصور فردي أو جماعي يتضمن أفكاراً وقيماً تصون الانسان والمجتمع من عوامل الانحراف وتمنحه أفكاراً تعمل على توفير أسباب الطمأنينة والسعادة ". (محضر،2019) كما عرف على أنه " التزام واعتدال ووسطية وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، أي هو حماية عقل الانسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة وحياة. (الحربي ،2017) وعلى هذا فالأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم ومجتمعاتهم أمنين مطمئنين على أنفسهم واعراضهم وعقائدهم وتقاليدهم وقيمهم وعلى كل مكونات أصالتهم وثقافتهم وإرثهم ومنظومتهم الفكرية .

الشباب:

كلمة الشباب في اللغة تعني الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوى وكلمة شب من شبيب والشباب هو الفتاء والحداثة وشباب الشيء أوله وتجمع على أساس شباب وشواب (ابن منظور، 2010) أما اصطلاحاً فقد تعددت المفاهيم والأراء في تحديد مفهوم محدد متفق علية حيث أن مفهوم الشباب قد استقطب العديد من المفكرين والمتخصصين في مختلف المجالات العلمية شأنه شأن الكثير من المفاهيم. ولأغراض هذه الدراسة يمكن تعريف الشباب اصطلاحاً بأنه " شريحة اجتماعية تشغل وصفاً متميزاً في المجتمع باعتبارها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع." (لولي ،حسيبة ،2016) لذلك يشار إليها على أنها عقل المجتمع ونبضه كما تعد فترة الشباب أخطر وأخصب فترات عمر الانسان فهي فترة التكوين والتحصيل والعطاء.

الدراسات السابقة:

الإطار المفاهيمي للدراسة:

لا يختلف اثنان في أن المعلومات أضحت المحرك الأساسي للفرد والمجتمع ،ذلك لطبيعة ودور المعلومات وقيمتها في نواحي الحياة فهي أساسية للبحث العلمي واتخاذ القرارات أي كان نوعها وهي مورد ضروري للتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية وغيرها من مجالات التنمية وكلما كان هناك وعي بأهميتها وكيفية توظيفها والإفادة منها كلما زادت قيمتها وسهلت عملية التعامل معها .إلا أن كثرة المعلومات في البيئة الرقمية جعل الوصول إلى المفيد منها ليس بالأمر السهل في ظل تعدد مصادرها وتنوعها وصعوبة تقييمها ومصداقيتها في كثير من الأحيان .(الحمزة ،2020)

فالمعلومات قوة كامنة لا يظهر تأثيرها حتى تستخدم وتظهر نتيجة استخدامها فيما بعد بالنفع أو الضر، مما يعني أن كفاءتها وجودتها أو تلوثها يرتبط بطريقة استخدامها والغرض من هذا الاستخدام، والبيئة التي استخدمت فيها هذه المعلومات (القبلان ،2016). فالمعلومات الخاطئة والملوثة لا يمكن أن يكون لها تأثير واضح إذا لم تجد من يصدقها لذا أصبحت المشكلة الأن فيمن يستخدم المعلومات وليس المعلومات بحد ذاتها.

ظاهرة تلوث المعلومات من منظور تاريخي:

لم يحظ مصطلح تلوث المعلومات بتعريف مانع جامع كما ذكرنا سابقاً يمكن أن يشخص هذه الظاهرة المعلوماتية بدقة ، وذلك يرجع لاختلاف وتعدد وجهات النظر إذ استعار البعض مفهوم التلوث بشكل عام في محاولة لإعادة قولبته مع المعلومات بالقول أن التلوث المعلوماتي يعني الزيادة على المعلومات الأصلية أو

تحريفها بمعلومات غير مرغوبة أو منخفضة القيمة أو سلبية أو حتى إيجابية لكنها ليست على صلة بالمعلومات الأصلية ،مما يلحق ضرراً في المعرفة البشرية ومن هذا التعريف يتضح أن تلوث المعلومات لا يرتبط بثورة المعلومات كما ذهب اليه البعض ولكنه كان موجودة في العصور والأزمنة السابقة كما أكدت ذلك العديد من كتب التاريخ والتي أشارت إلى الكثير من الشواهد التي تحمل في طياتها الكثير والكثير من التناقضات على مستوى الترابط السردي للأحداث في تاريخنا العربي الإسلامي .ولعل من أبرز العوامل التي ساعدت على ظهور هذه الظاهرة هو تأخر عملية التسجيل والتوثيق التاريخي لما بعد الحدث ولمدة ليست بالقصيرة إذ تبقى الرواية الشفهية عرضة للزيادة والنقصان والتأويل والتحريف حتى يحين وقت تسجيلها . أما في عصرنا الحالي فقد ارتبط مفهوم تلوث المعلومات ببيئة الانترنت التي تعد أهم أدوات ثورة المعلومات وأصبح ظاهرة عالمية يمارسها الجميع بقصد أو دون قصد ولأهداف ونوايا قد تكون بسيطة وعشوائية احياناً ومقصودة وممنهجة ومعقدة في أغلب الأحيان ولا شك أن التطورات التكنولوجية على مستوى البرمجيات والتطبيقات كان لها الضلع الأكبر في تفشي هذه الظاهرة. (الزهيري،2020).

الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري جزءاً مهماً من منظومة الأمن بمفهومه الشامل وبفقده يصبح استقرار المجتمع في خطر إذ لا يمكن تحقيق الأمن في أي مجتمع في غياب الأمن الفكري ولا يمكن للفرد أن يعي أهمية الأمن الفكري وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدى الاضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه (حمزة ،2018). وفي ظل ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني الكبير الذي نشاهده اليوم أصبح الأمن الفكري والأخلاقي للأفراد وخاصة الشباب أمراً في غاية الأهمية باعتباره يمثل بعداً استراتيجياً في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقومات المجتمع من الانحلال والانغماس في ذاتية الآخرين. (الباهي، زينب ؛ أبو العينين ، هناء عبد التواب ، 2020) .

والأمن الفكري هو عكس التلوث الفكري الذي يعني انحراف الأفكار والمفاهيم أو المدركات عما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع أو بصيغة أخرى هو تلك الأفكار السلبية والمعتقدات والقيم والسلوكيات والاتجاهات والاخلاقيات والمبادئ والظواهر السلبية التي تتعارض مع قيم المجتمع وتؤثر سلباً على سلوك الفرد. (السنبل ،2013) وعليه فالأمن الفكري يعني سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والدنيوية (محضر،2019). وتتمثل أهمية الأمن الفكري في أنه لا يقوم على شحن العقول وإنما يدعوها لتفتح لها المدارك والآفاق ويعتبر الأمن الفكري من أهم ضرورات الحياة وهو الأساس في استخراج المعارف وتحصيل العلوم.(إسماعيل، 2022)

التلوث المعلوماتي و أثره على الفرد:

يعد تلوث المعلومات من الموضوعات ذات الأهمية لأنه يرتبط بالمعرفة وقضاياها في كافة مجالاتها التي ترتبط بالمجتمع من ثقافة وتعليم وتربية وأمن وغيرها وبحجم تلوث المعلومات يتأثر المجتمع وأفراده وهذا لما تتمتع به المعلومات من قيمة عالية باعتبارها المصدر الرئيس لحياة الانسان وقراراته ومنهاج حياته. فتلوث المعلومات ينعكس على سلوك الفرد وطريقة تفكيره ارتباطا وثيقاً، ذلك لأن الأفعال ناتجة عن الاعتقاد والاعتقاد هو ثمرة الادراك الحاصل من التفكير المستنبط من أوعية المعرفة التي يرجع إليها الفرد وطريقة فهمه واستيعابه لها (القبلان،2016). والتي تعد الاساس في معرفة الإنسان لنفسه وتوجيهه لسلوكه. فالسلوك الإنساني يمر بمرحلتين الأولى هي مرحلة التفكير أو هي مرحلة الإعداد النفسي للقيام بالسلوك أما

المرحلة الثانية فهي مرحلة التنفيذ من خلال مباشرة النشاط الإرادي الموصل إلى نتيجة هذا السلوك.

التلوث المعلوماتي كمهدد للأمن الفكري لدى الشباب:

تعج الحياة المعاصرة بالعديد من التقلبات الفكرية والتناقضات التي تعاني منها المجتمعات بدرجات متفاوتة والتي يعد تلوث المعلومات أحد أسبابها، فالمعلومات التي يتم فهمها بالشكل الخطأ والتي يتم التوصل إليها من مصدر غير موثوق أو مناسب من الأسباب التي دفعت بتشكيل كم من المظاهر المؤثرة على حياة الأفراد في تلك المجتمعات. ولو بنيت الأفكار بشكل سليم فلن تتأثر ولن يزعزعها أي فكر خاطئ بسهولة، كما تفعل اليوم ظاهرة التطرف الديني بكثير من الشباب نتيجة ضعف الوازع الديني لدى البعض. هذا بالإضافة الى أن الإنترنت أصبحت اليوم الوسيلة الأساسية لدعاة هذا التطرف لاستدراج العقول نحو اللاجواب ثم إحلال بدائل كإجابات تظهرهم على حق فتتقبل عقول الشباب الكثير من المعلومات الواردة والوافدة دون تحليل ولربما دون معرفة فيتكون لدى المتأثر منهم صورة إيجابية فيتواصل بعد ذلك لقبوله لمختلف المعلومات من ذات الجهات فيتم غزوه فكرياً. (عثمان، 2022)

كذلك ما يحدث من مظاهر تطرف ديني أساسه مجموعة من المعتقدات التي تترسخ وتمارس بحجم ما يمتلك الفرد من معلومات خاطئة. وتعد مختلف التنظيمات الإرهابية التي تسند نفسها للدين الإسلامي أبرز مثالاً لاستدراج عقول الشباب لتكوين تلك التنظيمات والقيام بأعمال لا علاقة لها بالدين الحنيف. كل ذلك ما هو الا نتيجة تلويث العقول بإشارة الشبهات وتحريف لمصادر الدين. (إبراهيم، 2019)

وفي السياق الاجتماعي نلاحظ ظاهرة التأثر بثقافات المجتمعات الأخرى التي لا تتوافق مع موروثنا الثقافي في شتى مناحي الحياة والذي ترك أثاراً سلبية في المجتمع بداية بالتفكك الأسري وتنامي ظاهرة العدوان والعنف والإدمان والجريمة وغيرها من الانحرافات التي أدت بالشباب إلى التهلكة. الأمر الذي يؤكد دور المعلومات السلبية في التوجه نحو مسارات غير صحيحة وغير مرغوبة. (الحمزة، 2019)

الإطار التطبيقي للدراسة:

انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري لدى الشباب

في هذا المبحث تم تحليل استبانة موجهة إلى فئة الشباب بغرض التعرف على انعكاسات التلوث المعلوماتي على الأمن الفكري لدى الشباب، حيث تم أخذ عينة عشوائية تتكون من (151) استجابة.

المحور الأول: البيانات الديموغرافية لأفراد العينة المبحوثة.

الجدول رقم (1) يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	129	%85
ذكر	22	%15
المجموع	151	%100

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن أغلب أفراد العينة كانوا من الإناث حيث إنهم يمثلون نسبة (85%)، ويعزى قلة مشاركة الذكور إلى أن الاستبانة قد تم نشرها بشكل أوسع في محيط الاناث وكان ذلك سبباً في قلة عدد مشاركة الذكور، لذلك يأتي الذكور في المرتبة الثانية والتي بلغت نسبتهم (15%).

الجدول رقم (2) يوضح نسب توزيع أفراد العينة وفق متغير الفئة العمرية

العمر	العدد	النسبة المئوية
19-13	22	%15
25-19	105	%69
26- فأكثر	24	%%16
المجموع	151	%100

نلاحظ من الجدول رقم (2) الوارد أعلاه أن معظم أفراد العينة كانوا من الفئة العمرية (19-25) حيث يمثلون نسبة (69%%) ، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة وفق المستوى التعليمي هي تمثل المرحلة الجامعية الأولى و ما يؤكد على أن الاستبانة قد تم توزيعها بصورة أوسع بالوسط الجامعي وعبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي الفئة الأكثر تردداً واستخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي ، وتليها الفئة العمرية (26فأكثر) بنسب مئوية بلغت (16%) ويلاحظ التقارب النسبي بين من أعمارهم في الفئة (13-19) و(26 فأكثر) من أفراد العينة .

الجدول رقم (3) يوضح نسب توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	103	%68
أعلى من الثانوي	22	%15
ثانوي وما دون	15	%10
فوق الجامعي	11	%7
المجموع	151	%100

باستقراء بيانات الجدول رقم (3) الموضح أعلاه يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي حيث إنهم يمثلون نسبة (68%) . ويأتي في المرتبة الثانية المستوى الأعلى من الثانوي وبلغت نسبتهم (15%) وفي المرتبة التي تليها المستوى الثانوي وما دونه بنسبة (10%) وفي المرتبة الأخيرة جاء المستوى فوق الجامعي بنسبة (7%) .

الجدول رقم (4) التالي يوضح نسب توزيع أفراد العينة وفق متغير طبيعة العمل

العمل	العدد	النسبة
طالب	110	%73
موظف	24	%16
باحث أكاديمي	3	% 2
أخرى	14	%9
المجموع	151	%100

من خلال الجدول والشكل رقم (4) السابقين يتضح أن أكثر أفراد العينة كانوا من فئة الطلبة حيث بلغت نسبتهم (73%) كما تشير نتائج التحليل إلى أن نسبة (16%) يعملون بوظائف مختلفة وهناك نسبة (2%) من العينة هم باحثين أكاديميين ممن يمثلون فئة (فوق الجامعي) على الأغلب وهناك نسبة 9% ينتمون لوظائف أخرى كالأعمال الحرة ومنهم من يعملون كربات بيوت وهم من فئة الإناث بطبيعة الحال. ومن خلال الجداول السابقة يتضح التنوع في مستوى العينة سواء من حيث العمر أو المستوى التعليمي أو طبيعة العمل التي تمثل المجتمع المبحوث.

الجدول رقم (5) يوضح نسب توزيع أفراد العينة وفق متغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة
لا يعمل	79	%52
قطاع حكومي	45	%30
قطاع خاص	17	%11
أخرى	10	%7
المجموع	151	%100

نلاحظ من الجدول رقم (5) أعلاه أن الفئة الأكبر من أفراد العينة لا يعملون حيث بلغت نسبتهم (52%) وهم في الغالب من فئة الطلاب وهناك نسبة (30%) من أفراد العينة يعملون في القطاع الحكومي ونسبة (11%) من أفراد العينة يعملون في أعمال بالقطاع الخاص.

جدول رقم (6) يوضح نوع عمل أفراد العينة

نوع العمل	العدد	النسبة
تعليمي	51	%33
صحي	6	%4
تجاري	7	%5

DOI:10.52113/uj05/023-16/2385-2398

مصرفي	1	%1
عسكري	2	%2
هندسي	1	%1
أخرى	83	%54
المجموع	151	%100

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن نسبة من يعملون بالقطاع التعليمي (33%) أما المجال الصحي فقد بلغت نسبتهم (4%) والمجال العسكري (2%) والمجال التجاري (5%) أما الفئة الأعلى من أفراد العينة هم من يعملون في قطاعات أخرى غير المذكورة حيث بلغت نسبتهم (54%).

المحور الثاني: تلوث المعلومات وانعكاساته

الجدول رقم (7) يوضح دو افع استخدام المعلومات لدى أفراد العينة

أغراض استخدام المعلومات	العدد	النسبة
تعليمية	67	%44
بحثية	26	%16
ثقافية	19	%13
حياتية	19	%13
وظيفية	10	%7
أخرى	10	%7
المجموع	151	%100

باستقراء بيانات الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة يستخدمون المعلومات لأغراض تعليمية حيث بلغت نسبتهم (44%). ونسبة (16%) منهم يستخدمون المعلومات لأغراض البحث العلمي بينما تساوت نسبة من يستخدمونها لأغراض ثقافية وحياتية إذ بلغت نسبتهم (13%) ونسبة من يستخدمونها لأغراض ترتبط بوظائفهم بلغت (7%) وهي النسبة الأدنى من أفراد العينة.

الجدول رقم (8) التالي يوضح طبيعة المصادر التي يثق بها أفراد العينة للحصول على المعلومات

المصادر التي تثق بها للحصول على المعلومات	العدد	النسبة
المكتبات	57	%38
الإنترنت	37	%24
المؤسسة التعليمية	21	%14
وسائل الإعلام	14	%9
الشبكات الاجتماعية	6	%4
الأسرة	7	%4
أخرى	5	%3
المحاضرات العامة	2	%2
المساجد	1	%1
الأصدقاء	1	%1
المجموع	151	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أكثر المصادر موثوقية للحصول على المعلومات من وجهة نظر أفراد العينة هي المكتبات بنسبة بلغت (38%)، تليها الإنترنت بنسبة (24%) ثم المؤسسات التعليمية بنسبة (14%) وجاءت وسائل الإعلام بنسبة (9%) أما الشبكات الاجتماعية رغم كثافة استخدامها إلا أن نسبة موثوقية المعلومات التي يتلقونها عبر هذه الشبكات جاء منخفضاً حيث بلغ (4%) وهي نتيجة متوقعة حيث اشارت نتائج الاستبانة وفق المتغيرات السابقة على مستوى وعي أفراد العينة بحكم غالبيتهم ينتسبون إلى مؤسسات تعليمية وهذا مؤشر إيجابي يشير لدور هذه المؤسسات في الرفع من مستوى وعي منسوبيها في التعامل مع المعلومات ومصادرها كما جاءت نسبة من يعتمدون على الأسرة كمصدر للمعلومات الموثوقة منخفضة بنسبة (4%) حيث بلغ عدد من يعتمد على الاسرة كمصدر موثوق سبعة فقط من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم (151) شاب وشابة. كما يوضح الجدول أيضاً ضعف مستوى اعتماد أفراد العينة على الأصدقاء والمحاضرات العامة

والمساجد في الحصول على معلومات موثوقة حيث جاءت النسب منخفضة تتراوح ما بين (1%) و(2%) للمحاضرات العامة.

الجدول رقم (9) التالي يوضح دو افع أفراد العينة نحو استخدام الإنترنت وتطبيقاتها

دو افع استخدام الإنترنت وتطبيقاتها	العدد	النسبة
التواصل وتبادل البيانات والمعلومات	80	%53
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	26	%17
الاعتماد على المصادر الرقمية في عملية التعليم والتعلم	15	%10
لأغراض البحث العلمي	11	%7
التعرف على أخبار وثقافات الغير	11	%7
التسوق الإلكتروني	7	%5
الترفيه والألعاب الإلكترونية	1	%1
المجموع	151	100

من الجدول (رقم 9) الموضح أعلاه يتضح أن الدافع الأكبر لاستخدام الإنترنت وتطبيقاتها كان من أجل التواصل وتبادل البيانات والمعلومات بنسبة (53%)، يليه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (17%) ويليها الاعتماد على المصادر الرقمية في عملية التعليم والتعلم حيث لغت نسبته (10%)، ويأتي بعدها الدافع المتعلق بالبحث العلمي والتعرف على الثقافات المختلفة بنسبة (7%) أما دافع التسوق الإلكتروني فقد جاء بنسبة منخفضة بلغت (5%) وفي المرتبة الأخيرة الترفيه والألعاب الإلكترونية بنسبة (1%).

الجدول رقم (10) التالي يوضح مدى إدراك ووعي أفراد العينة بتلوث المعلومات

مدى الإلمام بتلوث المعلومات	العدد	النسبة
نعم	70	%46
لا	81	%54
المجموع	151	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح عدم الوعي والإلمام بتلوث المعلومات من قبل أفراد العينة حيث إن معظم افراد العينة أفادوا بأنهم ليسوا على دراية بما يسمى بالتلوث المعلوماتي وبلغت نسبتهم (54%) بينما الذين أجابوا بنعم نسبتهم (46%) الأمر الذي يحتم ضرورة العمل على رفع مستوى الوعي بتلوث المعلومات وأشكاله ومخاطره.

يوضح الجدول رقم (11) التالي مصادر تلوث المعلومات من وجهة نظر أفراد العينة

مصادر تلوث المعلومات	العدد	النسبة
مواقع الإنترنت العامة غير الموثوقة	74	%49
شبكات التواصل الاجتماعي	37	%25
القنوات الفضائية	14	%9
رسائل الهواتف الذكية	9	%6
وسائل الإعلام المرئي والمسموع	8	%5
رسائل البريد الشخصي	3	%2
أخرى	3	%2
الكتب	2	%1
مقالات الصحف	1	%1
المجموع	151	%100

من الجدول رقم (11) الموضح أعلاه يتضح أن مواقع الإنترنت العامة غير الموثوقة تمثل المصدر الرئيسي لتلوث المعلومات حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك من أفراد العينة (49%) يليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (25%) ومن ثم القنوات الفضائية بنسبة (9%) ورسائل الهواتف الذكية بنسبة (6%) ووسائل الإعلام المرئي والمسموع بنسبة (5%) في حين أظهرت نتائج التحليل أن مقالات الصحف هي اقل مصدر لتلوث المعلومات حيث بلغت نسبة (1%) فقط وكما نجد الكتب قد حصلت على نسبة منخفضة جداً في كونها مصدر رئيسي لتلوث المعلومات وهي نتيجة منطقية حيث تعتبر الكتب من المصادر الموثوقة التي تعتمد في إخراجها على المعايير العلمية في كتابة

المحتوى ، الدقة والرصانة العلمية للمعلومات ، الرقابة للسلامة الفكرية للمعلومات .هذا من جانب ومن جانب أخر نجد غالبية أفراد العينة وهم من فئة الطلاب يعتمدون بنسبة كبيره على المكتبات باعتبارها أكثر المصادر موثوقية وهي بالفعل كذلك لأن عملية توفير المصادر تخضع لمعايير في الاختيار والانتقاء من هذا الكم من المصادر التي تتنوع كما وكيفاً ولا يتم اقتناء كل ما يمكن أن يحوي في بواطنه فكراً أو توجها يتعارض مع القيم الدينية والمجتمعية .

الجدول رقم (12) التالي يوضح أسباب تلوث المعلومات من وجهة نظر أفراد العينة

أسباب تلوث المعلومات	العدد	النسبة
بعض منشورات الإنترنت مجهولة المصدر	49	%33
غياب قوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمنشورات المتاحة على الإنترنت	34	%22
التشويش الذهني الناتج من كثرة المعلومات وتعدد مصادرها.	31	%20
كثرة المعلومات التي تفتقر للمضمون القيمي	21	%14
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما ينجم عنها من تخريب فعلي في طبيعة البشر	14	%9
جميع ما سبق	1	%1
أخرى	1	%1
المجموع	151	%100

من الجدول رقم (12) الوارد أعلاه يتضح لنا أن منشورات الإنترنت مجهولة المصدر تعتبر أبرز أسباب تلوث المعلومات حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك من أفراد العينة (33%)، وتأتي بعدها غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمنشورات المتاحة على الإنترنت بنسبة (22%) وأيضًا التشويش الذهني الناتج من كثرة المعلومات وتعدد مصادرها بنسبة (20%) إلا أن كثرة المعلومات التي تفتقر للمضمون القيمي كانت من أضعف الأسباب لإحداث تلوث معلوماتي حيث بلغت نسبتها (14%) تليها في ذلك حسب إفادات أفراد العينة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما ينجم عنها بنسبة (9%) وتفاوتت الإجابات بنسبة (1%) ما بين تبادل الإشاعات والمعلومات الخاطئة والمضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجميع ما سبق. ومن الملاحظ بعد تحليل هذا المتغير ورغم ارتفاع نسبة من أقر بعد المامه بمفهوم تلوث المعلومات إلا أن جميع افراد العينة قد شاركوا في تحديد أسباب ومصادر تلوث المعلومات.

الجدول رقم (13) يوضح انعكاسات تلوث المعلومات

انعكاسات تلوث المعلومات على الشباب	العدد	النسبة
بناء ثقافة هشة وغير حقيقية	64	%43
نشر أفكار مخالفة لتوجهات المجتمع	49	%32
ضياع الوقت دون عمل جاد مثمر	12	%8
العزلة الاجتماعية	6	%4
الأمراض النفسية من إدمان واكتئاب	6	%4
بناء صداقات مع أشخاص غير مناسبين	4	%2.5
تنامي ظاهرة العدوان والعنف والتنمر	4	%2.5
التعدي على حقوق الغير	3	%2
أخرى	3	%2
المجموع	151	%100

من خلال الجدول (رقم 12) أعلاه يتضح أن بناء ثقافة هشة وغير حقيقية تعد أحد أهم انعكاسات تلوث المعلومات على الشباب حسب إفادات أفراد العينة حيث شكلت أكبر نسبة وهي (43%) يليها نشر الأفكار المخالفة لتوجهات المجتمع بنسبة (32%) وقد شكل ضياع الوقت دون عمل جاد أحد الاثار السلبية لتلوث المعلومات بنسبة بلغت (8%) تلتها العزلة الاجتماعية والأمراض النفسية في ذات المرتبة بنسبة (4%) كما أن بناء صداقات مع أشخاص غير مناسبين و تنامي الظواهر الاجتماعية كالعدوان والعنف والتنمر والتعدي على حقوق الغير أيضا من الأثار السالبة لكنها بنسبة منخفضة حسب ما اشارت اليه نتائج التحليل حيث جاءت نسبتها (2.5%) تلاها التعدي على حقوق الغير بنسبة (2%) .

نتائج الدراسة:

في ضوء مناقشة وتحليل إجابات العينة المدروسة حول انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج تتمثل في التالي:

1- أغلب أفراد العينة كانوا من الإناث حيث بلغت نسبتهن (85%)، ويعزى قلة مشاركة الذكور إلى أن الاستبانة قد تم نشرها بشكل أوسع في محيط الاناث وكان ذلك سبباً في قلة عدد مشاركة الذكور، لذلك يأتي الذكور في المرتبة الثانية والتي بلغت نسبتهم (15%).

2- معظم أفراد العينة كانوا من الفئة العمرية (19-25) حيث يمثلون نسبة (69%%) ، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة وفق المستوى التعليمي تمثل المرحلة الجامعية الأولى.

3- أكثر أفراد العينة كانوا من فئة الطلبة حيث بلغت نسبتهم (73%) كما تشير نتائج التحليل إلى أن نسبة (16%) يعملون بوظائف مختلفة وهناك نسبة (2%) من العينة هم باحثين أكاديميين ممن يمثلون فئة (فوق الجامعي) على الأغلب وهناك نسبة 9% ينتمون لوظائف أخرى كالأعمال الحرة ومنهم من يعملون كربات بيوت وهم من فئة الإناث بطبيعة الحال.

4- الفئة الأكبر من أفراد العينة لا يعملون حيث بلغت نسبتهم (52%) وهم في الغالب من فئة الطلاب وهناك نسبة (30%) من أفراد العينة يعملون في القطاع الحكومي ونسبة (11%) من أفراد العينة يعملون في أعمال بالقطاع الخاص.

5- اتضح أن (33%) من العينة المجيبة يعملون بالقطاع التعليمي ونسبة (5%) في المجال التجاري (5%) بينما هناك (4%) يعملون في المجال الصحي ونسبة (2%) منهم يعملون في المجال العسكري أما الفئة الأعلى من أفراد العينة هم من يعملون في قطاعات أخرى غير المذكورة حيث بلغت نسبتهم (54%).

6- اتضح أن غالبية أفراد العينة يستخدمون المعلومات لأغراض تعليمية حيث بلغت نسبتهم (44%). ونسبة (16%) منهم يستخدمون المعلومات لأغراض البحث العلمي بينما تساوت نسبة من يستخدمونها لأغراض ثقافية وحياتية بنسبة بلغت (13%) ونسبة من يستخدمونها لأغراض ترتبط بوظائفهم كانت (7%) وهي النسبة الأدنى من أفراد العينة.

7- اتضح أن أكثر المصادر موثوقية للحصول على المعلومات من وجهة نظر أفراد العينة هي المكتبات بنسبة بلغت (38%)، تليها الإنترنت بنسبة (24%) ثم المؤسسات التعليمية بنسبة (14%) وجاءت وسائل الإعلام بنسبة (9%)

8- اتضح أيضاً أن الدافع الأكبر لاستخدام الإنترنت وتطبيقاتها كان من أجل التواصل وتبادل البيانات والمعلومات بنسبة (53%)، يليه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (17%) ويليها الاعتماد على المصادر الرقمية في عملية التعليم والتعلم حيث لغت نسبته (10%)، ويأتي بعدها الدافع المتعلق بالبحث العلمي والتعرف على الثقافات المختلفة بنسبة (7%) أما دافع التسوق الإلكتروني فقد جاء بنسبة منخفضة بلغت (5%) وفي المرتبة الأخيرة الترفيه والألعاب الإلكترونية بنسبة (1%).

9- اتضح عدم الوعي والالمام الكافي بظاهرة التلوث المعلوماتي بنسبة بلغت (54%) الأمر الذي يحتم ضرورة العمل على رفع مستوى الوعي بتلوث المعلومات وأشكاله ومخاطره بين الشباب.

10- اتضح أن مواقع الإنترنت العامة غير الموثوقة تمثل المصدر الرئيسي لتلوث المعلومات حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك من أفراد العينة (49%) يليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (25%) ومن ثم القنوات الفضائية بنسبة (9%) ورسائل الهواتف الذكية بنسبة (6%) ووسائل الإعلام المرئي والمسموع بنسبة (5%) في حين أظهرت نتائج التحليل أن مقالات الصحف هي اقل مصدر لتلوث المعلومات حيث بلغت نسبة (1%) فقط وكما نجد الكتب قد حصلت على نسبة منخفضة جداً في كونها مصدر رئيسي لتلوث المعلومات وهي نتيجة منطقية حيث تعتبر الكتب من المصادر الموثوقة التي تعتمد في إخراجها على المعايير العلمية في كتابة المحتوى ، الدقة والرصانة العلمية للمعلومات ، الرقابة للسلامة الفكرية للمعلومات.

11- تعتبر منشورات الإنترنت مجهولة المصدر أبرز أسباب تلوث المعلومات حسب إفادات أفراد العينة حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك (33%)، وتأتي بعدها غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمنشورات المتاحة على الإنترنت بنسبة (22%) وأيضًا التشويش الذهني الناتج من كثرة المعلومات وتعدد مصادرها بنسبة (20%) إلا أن كثرة المعلومات التي تفتقر للمضمون القيمي كانت من أضعف الأسباب لإحداث تلوث معلوماتي حيث بلغت نسبتها (14%) تليها في ذلك حسب إفادات أفراد العينة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما ينجم عنها بنسبة (9%) وتفاوتت الإجابات بنسبة (1%) ما بين تبادل الإشاعات والمعلومات الخاطئة والمضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

12- اتضح أن انعكاسات تلوث المعلومات على الأمن الفكري لدى الشباب تمثل في العديد من النقاط من أبرزها حسب إفادات أفراد العينة بناء ثقافة هشة وغير حقيقية حيث شكلت أكبر نسبة وهي (43%) يليها نشر الأفكار المخالفة لتوجهات المجتمع بنسبة (32%) وقد شكل ضياع الوقت دون عمل جاد أحد الاثار السلبية لتلوث المعلومات بنسبة بلغت (8%) تلتها العزلة الاجتماعية والأمراض النفسية في ذات المرتبة بنسبة (4%) كما أن بناء صداقات مع أشخاص غير مناسبين و تنامي الظواهر الاجتماعية كالعدوان والعنف والتنمر والتعدي على حقوق الغير أيضا من الأثار السالبة لكنها بنسبة منخفضة حسب ما اشارت اليه نتائج التحليل حيث جاءت نسبتها (2.5%)

استنتاجات الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن ظاهرة التلوث المعلوماتي تمثل أحد مهددات الأمن الفكري لدى الشباب حيث اسفرت الدراسة التحليلية عن وجود انعكاسات سلبية للتلوث المعلوماتي من أبرز ها بناء ثقافة هشة غير حقيقية يليها نشر الأفكار المخالفة لتوجهات المجتمع.
- تعد المكتبات أكثر المصادر ثقة للحصول على المعلومات تليها في ذلك الانترنت كما أثبتت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تعد أقل المصادر موثوقية من وجهة نظر الشباب بالمجتمع السعودي.
- ضعف الوعي بظاهرة التلوث المعلوماتي لدى العينة المدروسة حيث اسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة 54% من أفراد العينة ليس لديهم فهم واضح لظاهرة تلوث المعلومات.
- أثبتت الدراسة أيضاً أن مواقع الانترنت غير الموثوقة تعد من أكثر مصادر تلوث المعلومات تليها على التوالي شبكات التواصل الاجتماعي ثم القنوات الفضائية ووسائل الاعلام المرئي والمسموع بنسبة (24%).

توصيات الدراسة:

استناداً على ما تم التوصل إليه من استنتاجات فقد أوصت الباحثات ببعض التوصيات علها تسهم في الحد من خطر هذه الظاهرة بمجتمع الشباب من أبرزها:

- التعامل الجاد من قبل المؤسسات الأكاديمية مع ظاهرة التلوث المعلوماتي والعمل على إيجاد أدوات علمية لقياسها.
- العمل الجاد من قبل المكتبات الأكاديمية والجامعية على وجه التحديد لتوعية الطلاب بظاهرة التلوث المعلوماتي والتعريف بمصادرة والحد من الاستخدام السلبي للمعلومات في الوسط الأكاديمي.
- على المؤسسات الأكاديمية تكثيف جهودها لرفع وعي الطلاب والارتقاء بمهارات التفكير لديهم للحد من تأثير تلوث المعلومات.
- إقامة أندية ومرافق للأنشطة المختلفة وتشجيع كافة الشباب على ارتيادها بتقديم كافة التسهيلات الممكنة لشغل أوقات فراغهم وتقليل استخدامهم للتقنية.
- تفعيل دور المكتبات العامة ومكتبات الأندية الثقافية في التوعية بمخاطر تلوث المعلومات من خلال الندوات والمحاضرات التي تقام بها.
- ضرورة تطبيق قوانين رادعة للزين يقومون بنشر معلومات الغرض منها التحريض أو يتلاعبون بتزوير الحقائق أو أي سلوك ينافي اخلاقيات تداول المعلومات.

قائمة المصادروالمراجع:

- إبراهيم، السعيد مبروك (2019) مقومات تعزيز الأمن الفكري العربي. - إعداد مجموعة من الأكاديميين، إشراف السعيد مبروك إبراهيم. -القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.

- ابن منظور، لسان العرب (2010) .- بيروت: دار صادر

- الحربي، حبر بن سلمان (2017) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. -مجلة البحوث الأمنية، ع42.

-حمزة، عماد سليم؛ عبد، نوري (2018). الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل. - مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، مج1، ع4.

- الحمزة، منير، حمزة، العجال (2019). التلوث المعلوماتي في الفضاء الرقمي: دراسة في التأثيرات على المجتمع الجزائري وسبل الوقاية. - المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مج5، ع1.

-الزهيري، طلال ناظم (2020). تلوث المعلومات من منظور تكنو-تاريخي. - مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج 7، ع13.

- السنبل، منيرة عبد الله (2013). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه. المجلة العربية للدراسات الأمنية. -جامعة نايف للدراسات الأمنية. مج29، ع53

- الشهري، حسن بن فايز (2016). مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق: دراسة تحليلية. -المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. - غزة: المركز القومي للبحوث.

-عثمان، إسماعيل صديق (2022) الأمن الفكري، أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي.

- القبلان، نجاح بنت القبلان (2017). تلوث المعلومات وتأثيرها في النمو المعرفي والتنمية: دراسة لوجهات نظر المجتمع للمشكلة، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 23، ع2.

- لولي، حسيبة (2016). الشباب: قراءة في مقارباته وخصائصه. - مجلة المربيع19، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب

- محضر، وفاء عبد العزيز عبد الله (2019). الأمن الفكري ودور الجامعات في تعزيزه لدى الطلاب. -مجلة الفنون والأدب وعلوم اللسانيات والاجتماع، ع37.كلية الأمارات للعلوم التربوية.

The repercussions of information pollution on the intellectual security of the youth of the Eastern Province In the Kingdom of Saudi Arabia

Omaima Kamal Al-Din Hassan Jawish

Afnan Abed Salama

Imam Abdul Rahman bin Faisal University / College of Arts

Abstract:

Information pollution is one of the topics of great importance as one of the threats to the intellectual security of society, by virtue of its link to knowledge and its issues in all areas of life from culture, education, education, security and others, so the issue of information pollution and its discussion has become an urgent necessity that no two disagree on. Hence, this study came as an attempt to reveal the repercussions of information pollution on the intellectual security of young people. The importance of the study stems from the fact that it discusses a topic characterized by a scarcity of writings about it, and the researchers hope that this study will serve as the seed for more studies on the topic. The study aimed to reveal the

repercussions of information pollution on the intellectual security of the Saudi youth in the Eastern Province by identifying the basic concepts of information pollution and its forms, studying the relationship between information pollution and intellectual security among young people and the motives of young people towards using information, assessing the level of awareness of Saudi youth about the phenomenon of information pollution. To achieve this has been Distributing an electronic questionnaire to a random sample of young people of varying ages, educational levels and work environments, where the questionnaire was widely distributed through the use of the application (WhatsApp) and other means of communication to measure their level of awareness of the concept of information pollution and identify its causes from their point of view and its repercussions on their intellectual security. The number of young people who interacted with the researchers and answered the questionnaire questions reached (151) young men and women, which is the sample that was relied upon in the objective analysis and access to the results, the most prominent of which are: Poor awareness of the phenomenon of information pollution among the studied sample, where the results of the study resulted in that 54% of the sample members have no knowledge of information pollution. The study also proved that unreliable websites are among the most sources of information pollution, followed respectively by social networks, satellite channels and audiovisual media by (24%), and perhaps the most prominent repercussions of information pollution for the studied sample are the construction of a fragile culture that is not real by (43%).

Keywords: Information - Information Contamination - Intellectual Security - Youth